

## العملية البيداغوجية

البيداغوجيا هي نشاط إجتماعي يعمل على تنمية دافعية ومستوى التلاميذ عن طريق نقل وإكتساب العلوم وقيم المجتمع<sup>(1)</sup>، ومثل باقي المجالات فإن النشاط البدني الرياضي التربوي في حاجة إلى شكل علمي خاص تكون له مهمة تعليمية أساسية من خلال إدارة بيداغوجية معتمدة، تكون ملموسة في جانبها النظري والتطبيقي والتي تعمل على تحسين الفرديات والأداء الجيد للتلميذ، حيث يكون للبيداغوجيا في الرياضة التعليمية الإلزامية و المدرسية تأثير محسن عن طريق الوسائل العلمية التعليمية و توجهات القيم الرياضية التي يجب أن يتم إستيعابها من خلال الأنشطة الحركية الرياضية داخل العملية التعليمية و التربوية للمعارف المكتسبة من العلاقة بين الرياضة و الصحة و الأداء الجيد و الإتصال الإجتماعي، فهي دور و وظيفة يقوم بها المربي أو الأستاذ في مجال النشاط البدني الرياضي التربوي من خلال ممارسة تدخله للبحث على تحقيق تأثير على التلاميذ في منظور عملية التربية و التكوين، وعليه فإن البيداغوجي يعمل على تحسين وتطوير أداء التلاميذ من خلال ممارسته في ميدان التعليم من عدة جوانب وهي:

\* الجانب النفسي الحركي أي أن يتقن الرياضي ركوب الدراجة الهوائية (تحقيق التوازن، دفع الدراجة، قيادة الدراجة).

\* من الجانب البدني تحسين اللياقة البدنية (المداومة، القوة، السرعة، الرشاقة و التوازن، المرونة).

\* من الجانب الإجتماعي العاطفي تنمية قدرات الرياضي التحليلية، و القدرة للسيطرة على الإنفعالات.

\* من الجانب المعرفي إكتساب معارف تطبيقية و نظرية (تاريخ الرياضة، قوانين ممارسة الرياضة سواء كانت فردية او جماعية، متطلبات ممارسة الرياضة....).

وعليه فإن للبيداغوجي عدة وظائف وفي نفس الوقت تسعى إلى تحقيق عدة أهداف والمتمثلة في:

\* جعل الرياضي يشعر بذوق المجهود، كذلك إستيعاب معنى الروح الرياضية، ونقل قيم إحترام المنافس...إلخ.

\* تعليم مضامين خاصة بالرياضة الممارسة، تقنيات وخطط، قوانين خاصة بممارسة الرياضة...إلخ.

\* تدريب وتحسين اللياقة البدنية للرياضيين من أجل زيادة فعالية الأداء الرياضي.

<sup>1</sup> - Habil Dornhoff Martin : l'éducation physique et sportive, O.P.CIT, Alger, P 11.

\* ينشط من خلال جعل التلاميذ في حالة حركة والمحافظة على شدة إنتباه وتركيز عالية، كذلك خلق جو مرح وعائلي بين التلاميذ (2).

### - المنهج البيداغوجي لممارسة الرياضة في الوسط المدرسي:

هذا الشكل من الممارسة يسمح بتقسيم الخصائص الشخصية للتلميذ و التي تتمثل في مستوى تطور الوظائف الحركية والخصائص البدنية وقابليات التعلم والأداء الحركي والقدرات التنسيقية ومستوى التحكم في الاداءات و إستقرار قدرة العمل في نوع الرياضة الممارسة(3)، حيث يجب على البيداغوجي أن يكون قادرا على إقتراح وضعيات تعليمية للتلاميذ تعمل على الرفع التدريجي لمستوى اكتسابهم، مما يوجب عليه أن يكون على معرفة تامة و شاملة بالرياضة التي يعمل فيها على تكوين و تربية التلاميذ، كذلك معرفة خصائص الممارس للنشاط البدني الرياضي، فكل إختصاص رياضي الفردي او الجماعي له مميزاته التي على أساسها تبنى عملية التكوين و التعليم، كما أن محيط تدخله و عمله من العناصر الأساسية التي يجب عليه معرفتها، و أخيرا الوسائل و الطرق التي تساعده على أداء عمله، إن كل عملية تعليم و تكوين عامة التي يتم حذفها و التخلي عنها من طرف البيداغوجي في الرياضة لا يمكن إعادة تحقيقها في المستقبل و لا يمكن ملئ هذا الفراغ في التكوين حتى و إن كان هذا التلميذ موهوبا (4).

يعتمد المنهج البيداغوجي لممارسة الرياضة في الوسط المدرسي خلال الحصص على وضع و إحترام لمراحل متتالية هذه المراحل هي:

### 1- التقييم والمراقبة الأولية:

هي عملية تحليل المعطيات الأولية لكل ما يتعلق بالبيئة المادية و البشرية للتلاميذ مثل سن الممارسين لحصص التربية البدنية والرياضية، مستوى كفاءاتهم، مرحلة التعليم خلال السنة، عدد التلاميذ، الوسائل و العتاد المتوفر ..إلخ، و تكون عملية التقييم و المراقبة عن طريق إقتراح بعض المواقف و الوضعيات الرياضية أي (مواقف) التي يضع من خلالها البيداغوجي بعض المؤشرات الخاصة التي تمكنه من تقييم القدرات المكتسبة و الغير مكتسبة، حيث أن مستوى الأداء الجيد للتلميذ يمكنه من الإنتقال إلى المرحلة الموالية، و عليه فإن تقييم مستوى أداء التلاميذ للمواقف ينفذ وفق معايير محددة و خاصة، فمن المهم أن يكون أستاذ التربية البدنية والرياضية على دراية إلى أي مستوى من المتطلبات يريد الوصول إليها، و متى

<sup>2</sup> - Fédération Française De Cyclisme : Cyclisme comprendre la technique et l'améliorer, édition savoir gagner,2004, P 13,14.

<sup>3</sup> - مزاري فاتح: إقتراح بطارية إختبارات لتقويم القدرات المهارية و البدنية أثناء عملية إنتقاء السباحين الناشئين للمرحلة العمرية 12 / 13 سنة، مرجع سبق ذكره، ص 95.

<sup>4</sup> - Wolfgang Taubmann : guide méthodologique de cyclisme , O.P.CIT, p 282.

يمكنه أن يقوم بتقدير الأداء الجيد للموقف، إن هذا التقييم مهم لكي يتم إعلام التلاميذ عن مستوى أدائهم الجيد، و كذلك مهم بالنسبة إلى الاستاذ لكي يستطيع تنظيم عمله التعليمي و التدريبي، فالتقييم و المراقبة عملية مهمة لإعادة تصحيح أداء التلميذ وكذلك لزيادة صعوبة الأداء للمواقف المقترحة.

## 2- تحديد الأهداف:

إن تحديد الأهداف يساعد البيداغوجي على توجيه عمله من خلال ما يتوفر لديه من معطيات، فهو يصمم و يبني البرامج من خلال تحديد مضمون و أشكال العمل بعد تحديد و وضع الأهداف التي يريد تحقيقها، فمن دون هذه الأهداف لا يمكن أن يتحقق التقدم المنشود، إن تحديد الأهداف العامة في السنة أو في المرحلة يكون من خلال تقسيمها إلى أهداف ثانوية عديدة، و التي من شأنها أن تعمل على تنظيم العمل بشكل متسلسل و مترابط، و تعمل على تحديد مدى التقدم الذي يتعين تحقيقه للوصول إلى الأهداف النهائية، كما يمكن أن يطلع التلميذ على الهدف العام و الأهداف الجزئية لكي يتمكن من الرجوع إليها خلال مراحل تكوينه، و هذا ما يمكن أن يعطيه دافعية أكبر للعمل الجاد، هذه الأهداف يقدمها و يصيغها البيداغوجي بطريقة واضحة و من دون غموض من أجل تسهيل تخطيط عمل و تعليم التلاميذ كذلك تسهيل عملية التقييم.

## 3- حسن إختيار المواقف التعليمية:

يقوم البيداغوجي ببناء و وضع مواقف من أجل أن يتمكن التلميذ من تعلم و تحسين أدائه البدني والحركي، كذلك مهاراته وتفكيره... إلخ، إن وضع وتنفيذ هذه المواقف التعليمية يتطلب إحترام وإتباع عدة قواعد معينة وهي:

\* أ- تكييف هذه المواقف مع الأهداف المراد تحقيقها : للوصول إلى هذا الشرط الأول يجب بناء مواقف تمكن من تحقيق الأهداف الموضوعية، فيجب تجنب إقتراح مواقف بطريقة نمطية وبرتابة مملة من دون التركيز على تحقيق التأثير الذي يتوقعه البيداغوجي من هذه الأهداف.

\* ب- تأقلم أداء التلاميذ للمواقف التعليمية: يجب على التلميذ تأدية المواقف المقترحة وعلى الاستاذ أن يعمل على حثهم للأداء الجيد بطريقة مثالية، إن الموقف التعليمي الذي يتميز بصعوبة أداء كبيرة لا يمكن للتلميذ تحقيقه و هذا يؤدي إلى إنخفاض في دافعية إنجازه، كذلك التمرين الذي يتميز بسهولة كبيرة في الإنجاز فإن التلميذ لا يمكنه أن يتعلم منه ولا يستطيع تحسين الأداء الرياضي من خلاله مما يجعله لا يبالي ولا يهتم بتحقيقه وعليه فمن المهم بناء و وضع مواقف تعليمية تتميز بمستوى من الصعوبة تكون فوق مستوى قدرة أداء التلميذ، فيقوم الاستاذ بإقتراحها في وضعيات معينة ووفقا لإهتمامات التلميذ الخاصة

حتى تكون سهلة الإنجاز فيستطيع التلميذ مراجعة ما إكتسبه وينتقل إلى إنجاز مواقف أكثر صعوبة حتى يكتشف ويتعلم التلميذ ويصارع لأجل التعرف على الصعوبات الحقيقية لممارسة الرياضية.

\*ت- مدى بساطة و صعوبة أداء المواقف التعليمية: يكون الموقف التعليمي بسيط أو صعب الأداء حسب عدة عوامل لها علاقة بالجانب الحركي، البدني ، الإنفعالي، والمعرفي.

\* ث- تنوع أشكال المواقف المقترحة: في حصة التربية البدنية والرياضية يكون المحيط الذي يمارس فيه التلميذ للنشاط البدني تأثير على الاداء، حيث أنه عند مواجهته لوضعية معينة فإنه لا يقوم بإعادة نفس الحركات السابقة ولكنه يقوم بتكييف أدائها وبصفة مستمرة حسب تنوع هذه الوضعيات فبفضل الأداء المستمر للمواقف ذات الأشكال المتنوعة يستطيع تكييف أداءه السابق بسهولة إذ يمكن أن يلاقي وضعيات لا تكون جديدة من حيث الأداء بل من خلال الخبرات السابقة، ويقوم بتأسيس ثوابت للحركة الجديدة عن طريق الأخذ بعين الاعتبار للعناصر الخاصة للأداء، كذلك تعدد متغيرات عوامل التعلم تسمح بفهم ظاهرت نقل شكل من التعلم والذي يعرف على أنه تأثير هذا الشكل السابق من التعلم على شكل من التعلم الآخر، ويكون هذا النقل لشكل التعلم ايجابيا إذا كان هناك تحسن في الأداء الجيد للتلميذ، ويتحقق هذا العامل من خلال وجود تشابه جزئي بين أشكال المهام خلال التعلم، وعليه فإن مدى وسرعة تحسين الأداء الرياضي يعتمد على حسن إختيار المواقف الرياضية التي تتطلب مبادئ أساسية وهي أن تكون لها غاية وهدف واضح وأن تكون إقتصادية في الجهد والزمن والمال وأن تكون ذات فاعلية (5).

الوضعيات التي تتلاءم مع مستوى الرياضيين، وتغذية حبهم للإطلاع والإكتشاف بإقتراح تشكيلات مختلفة من التمرينات وتفسير وإعطاء أجوبة وتنوع أماكن ممارسة رياضة الدراجات، وكذلك يقوم بتحديد الأهداف بصراحة تامة (6).

<sup>5</sup> - Jurgun Weinek : manuel d'entrainement, O.P.CIT.1997,P 18.

<sup>6</sup> - Fédération Française De Cyclisme : Cyclisme comprendre la technique et l'améliorer, O.P.CIT, P 19,20.